رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة من الآية ٥٧٢ إلى ٠٨٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:17

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله وقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى - 00:00:39

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله - 00:01:02

ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الى اخر الايات فتأملوا كيف ان الله تعالى لما ذكر المحسنين في اموالهم ذكر الظالمين وهم المرابون تقدمت معنا ايات طويلة في الحث على الصدقة والاحسان - 00:01:24

ثم يعرض الله تعالى لنا هنا في هذه الايات الوجه المقابل هناك صدقات واحسان وهنا ربا وظلم تحذيرا تشنيعا على هذه الكبيرة والفاحشة تشنيعا على اصحابها قال جل وعلا في - 00:01:54

فاتحة هذه الايات الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ومتى هذا القيام قال ابن عباس رضي الله عنهما كما ثبت عنه قال اكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق - 00:02:21

وقال ابن مسعود رضي الله عنه في قراءة له في هذه الاية الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة هذي قراءة تفسيرية - 00:02:46

كما يقولون في القراءات الشاذة قال مجاهد رحمه الله يوم القيامة قال قتادة وتلك علامة اهل الربا يوم القيامة قال بعثوا وبهم خبل من الشيطان الذين يأكلون الربا ما قال يأخذون الربا قال يأكلون الربا - 00:03:03

الذي يأكل الشيء هذا يدل على زيادة جشعه وطمعه الذين يأكلون الربا يعني بحرص الذين يأكلون الربا لا يقومون يعني يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الخبط في اللغة - 00:03:29

الظرب بقوة يكون ضرب عشوائي لهذا يقال خبط شجرة اذا اه ضرب اغصانها حتى تتساقط الاوراق دابته فكذلك قال يتخبطه الشيطان من المس انظر كيف المصروع كيف يتقلب بدون اه توازن - 00:03:53

هكذا اه يتخبطه الشيطان من المس لانه يضرب ضربا شديدا حتى يسقط على الارض ويتلوى هكذا يكون حال المرابي يوم القيامة اذا بعث من قبره والعياذ بالله لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان - 00:04:26

قال من المس حتى يبين ان هذا آآ امر حقيقي يعني ليس هذا من باب آآ التصوير المعنوي لجزاء المرابي لا هكذا يقوم على الحقيقة قال من المس والمس تطلق على - 00:04:51

اه مس الجن يعني الجنون والصرع الذي يصيب الانسان بسبب الجن فيطلق عليه مس وكأن الجن خفائهم وستارهم يكون يعني هذا

اه امرا خفيا لطيفا والمس يعني هكذا اه يعني فيه شيء من اه اللطف - 00:05:15
والخفاء فقال من المس يعني من الصرع اه يعني يقومون هكذا مثل الذي يتخبطه الشيطان من المس في الدنيا هكذا يكون حاله يوم القيامة طبعا الاخوة يوم القيامة تنكشف الحقائق - 00:05:44
فهذا الجزاء للمرابي يدل على حقيقة عمله في الدنيا الجزاء من جنسي العمل فهذه الاية تكشف عن حقيقة حال المرابي تأمل كيف يقوم من قبره مصروعا مخبولا كالمجنون الناس كلهم - 00:06:08
يعني المؤمنون يقومون وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. ويمشون يوم القيامة حتى يأتوا بالعرش اما هذا يقوم ولا يستطيع ان يمشي بثبات يسقط يمينا يسقط شمالا يسقط على وجهه يتلوى انظر كيف يكون - 00:06:33
الحال يوم القيامة والعياذ بالله لماذا هكذا حاله في الدنيا المجنون هكذا يتحرك حركات سريعة وعشوائية وهكذا المرابي من شدة حرصه وجنونه في كسب المال هذا يشبه حال المجنون وكأنه - 00:06:56
عبد للمال كالمجنون يجمع المال من الحرام والحلال لا يبالي فهكذا اه حال المجنون لا يفرق بين حلال وحرام فلما كان حاله هكذا في الدنيا كان يخبط خبط عشواء في المال - 00:07:25
لا يفرق بين حلال حرام كان لا عقل له لا يفرق بين احسان وظلم بين عدل وظلم ثم تجده يلهث خلف المال والمجنون هكذا حركته سريعة في تخبطه هكذا حال المرابي والعياذ بالله - 00:07:50
هذه اذا تدل على جشع وطمع صورة والعياذ بالله كأنه يعني اه حقا كالمجنون كما مسأل الله تعالى هنا او كما كشف الله عن حقيقته بما يدل على حاله في الدنيا - 00:08:10
قال لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. يقول بعض المفسرين في تصوير يعني هذه الحالة يقول انهم لا يقومون في الحياة ولا يتحركون الا حركة الممسوس المضطرب القلق المتخبط الذي لا ينال استقرارا ولا - 00:08:28
طمأنينة ولا راحة وتجد هذا للاسف عند هؤلاء الذين تعبدت قلوبهم للدنيا ووقعوا في الربا فتجد عندهم ظيق في صدورهم وبؤسا في حياتهم. ربما ما تراه يبتسم ابتسامة في وجهك. وعنده المليارات والملايين - 00:08:48
يعيش عالم القلق والاضطراب والخوف والامراض العصبية والنفسية على الرغم من المال الوفير سبحان الله قال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:15
في آآ لما رأى في المنام اه اناس يعذبون في الحياة البرزخية رأى ايضا اهل الربا قال اتينا على نهر قال احمر مثل الدم واذا في النهر رجل يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة - 00:09:42
واذا ذلك السابح يسبح ثم يأتي الذي قد جمع الحجارة عنده فيصغر له فاة يعني يفتح فاه فيلقمه حجرا ثم يرجع ويأتي مرة اخرى يفتح فمه ويلقم حجر وهكذا قال ما هذا؟ ثم قال هذا اكل الربا - 00:10:11
اكل الربا هو في عناء مثل الذي يسبح ويسبح ويجمع حجارة ومعلوم ان السابح اذا حمل ثقلا يكون آآ في حالة عصيبة لن يخشى الغرق فيريد ان ينجو بنفسه وهكذا - 00:10:37
انه يسبح يعني في هذا النهر الله اعلم هكذا مثل الدم الله اعلم وان كان هذا ممكن يكون بعيدا لكن بعظه الله اعلم بعظهم كان يقول يعني ان المرابي مثل مصاص الدماء - 00:11:01
ياكل اه اتعاب الناس اه اموالهم وهم يتعبون هكذا يسبح وهو في الحقيقة يعيش في عناء وشقاء مثل هذا السابح الذي يسبح لكن يلقم حجرا في فمه. وهكذا يمحق الله الربا - 00:11:19
ويربي الصدقات ايضا هذا يعني يكشف عن حقيقة حاله من العناء والشقاء الذي يعيشه في الدنيا قال الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:11:41
ممكن ان نذكر ايضا هنا آآ بعض يعني الحكم في تحريم الربا الربا الاخوة يفسد القلب قبل كل شيء لان المرابي ما يقع في الربا ويعلم ان الله حرمه والوعيد فيه شديد - 00:12:01

ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء ثم يقدم على الربا ويصر على الربا فهذا يدل على فساد قلبه. وان قلبه قد تعبد - 00:12:43

لحب المال النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الربا تنزع من القلوب الشفقة والرحمة لان المرابي يستغل حاجات الناس ويظلمهم ويأكل اموالهم بالباطل يضع رجلا على رجل - 00:12:58

ويقرظ المحتاج يقرضه في مقابل فائدة. وما فعل شيء يقرضه ويأخذ اتعاب الناس يأخذ ما يسمونه بالفوائد وهي الربا المحرم وهكذا يستولي على اتعاب الناس وهو لا يصنع شيئا فليس في قلبي شفقة ورحمة على الناس - 00:13:21

والربا تمنع اه صاحبها من الاحسان والزكاة والصدقة اذا كان هو يستولي على اموال الناس المحتاجين هذا عنده مثلا مشروع ويعمل لكن لابد ان يسدد بفائدة وهكذا يعيش تحت الفوائد - 00:13:50

الربوية وآآ يعني يكون مظلوما في الحقيقة فهو يظلم فكيف سيحسن الى الفقراء والمساكين؟ لذلك تجد كثيرا من اهل الربا لا يزكون اموالهم ولا يتصدقون ايضا الربا يسبب العداوة والبغضاء بين الناس - 00:14:12

لان المرابي يستولي على اتعاب الناس فهذا يجعل في قلوب اه الناس بغظاء تجاه المرابين ثم يعني الربا تؤدي الى انحسار المال عند المرابين وهذا يولد اه اه حصول طبقتين في المجتمع - 00:14:37

طبقة غنية عندها المال وطبقة فقيرة. لماذا؟ لان هكذا المال مال الله. والله تعالى يوزع المال يقسمه ابتلاء تجد المحتاج مثلا اللي ما عنده مال يريد مثلا ان يقوم بمشروع يفيد الناس يفيد البلد بتجارة بصناعة بزراعة لكن يحتاج الى رأس مال - 00:15:10

طيب يذهب الى من يقرضه ما يجد من يقرضه الا المرابي المرابي يقرضه لكن يقول بفائدة. ابو ما يصنع شيء هذا مسكين يأخذ المال يضع في تجارته في صناعته من المعلوم ان التجارات والمكاسب تتعرض الربح والخسارة - 00:15:38

فانت بعملية رياضية عندك جهة احيانا تربح واحيانا تخسر احيانا تربح احيانا تخسر عندك جهة لا بد ان ايش تربح دائما دائما ان تكون في زيادة. طبعا مع مرور السنوات يصبح ايش - 00:16:01

ان هنا مع يعني حصول الربح والخسارة يكون اصحاب المشاريع والتجارات في انخفاض يكون اصحاب الربا في ارتفاع هذا يكون مثل هذه يعني هذا اختلال في المجتمع. وهذا قد يؤدي الى مشاكل وجرائم واضراب عن العمل وسرقات - 00:16:20

هذا كله ينتج من الربا فهكذا وثم ايضا هذا يؤدي الى يؤدي الى تعطيل الطاقات البشرية. يرغب بعد ذلك في الكسل والبطالة ويعطل المال ايضا هنا يكنز ولا يتدفق حيث خلقه الله تعالى في حوائج الناس - 00:16:41

هذا كله من يعني اضرار الربا فاذا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم تأمل كيف يبررون امر الربا يقول ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. ذلك يعني العقاب لهم بسبب ماذا - 00:17:03

بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا انما البيع مثل الربا وهذه الاية اه طبعا اذا كان هذا على سبيل الاستحلال هذا يكون كفرا اذا استحل الربا هذا كفر بالله - 00:17:33

اما اذا قال انما مثل الربا من باب يعني التصرف في المال اه يعني وهو يعلم انه حرام يقول هو حرام لكن انا افعله مثل ما ابيع واشتري ارابي فهذا يكون قد اتى كبيرة من كبائر الذنوب - 00:17:52

وان كان مسلما عنده اصل الايمان قال ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وطبعا هنا آآ يعني هذا القول قاله اهل جاهلية فلما جاء تحريم الربا آآ قام المشركون واعترضوا - 00:18:15

وقالوا مثل هذا القول وهذا القول هو اعتراض منهم على احكام الله وتم الفي اه شناعة هذا الاعتراض وبشاعته قالوا انما البيع مثل الربا الاصل ان يقولوا ماذا يعني الاصل في المعاملات ماذا - 00:18:34

البيع والشراء والبيع والشراء معلوم انه حلال انت اذا اردت ان تقيس امرا على امر تقيس الفرع على الاصل مثلا هذا الشراب الجديد فيه نسبة اسكار اذا هو مسكر الخمر مسكر الخمر حرام فهذا الشراب حرام لان - 00:19:01

لانه مسكر مثلا فهناك عندك اصل تقيس الفر عليه الاصل ان البيع هو الحلال. البيع هو الاصل لكن تأملوا كيف انهم من شدة جدالهم

ومعاندتهم ومعارضتهم جعلوا الربا ايش هي الاصل - 00:19:25
والبيع كأنه فرع وجاؤوا ايضا بيادات الحصر انما البيع مثل الربا ما البيع الا مثل الربا كانوا يقولون للمسلمين يعني هذا البيع الذي انتم عليه هو في الحقيقة مثل الربا - 00:19:48
فكما ان البيع يعني حلال فكذلك الربا حلال وكأنها الربا هي الاصل وكأن البيع استفدنا حلة من حل الربا فقلبوا المسألة ويسمون قياس العكس مقياس العكس يعني يستخدم في اه المناظرات والمجادلات - 00:20:07
بخلاف القياس المعروف يعني قياس العلة استخدم عند استنباط الحكم على اصل المهم قالوا انما البيع مثل الربا الله تعالى بماذا رد عليهم كمل. قال واحل الله البيع وحرم الربا - 00:20:30
يعني ما اه خاضت الايات معهم في تفصيل وجدال لا فقط قال واحل الله البيع وحرم الربا لماذا اولا نحن سورة البقرة ايش سورة استسلام لله سورة البقرة قائمة على الاستسلام حتى ظهر هذا هنا - 00:20:53
خلاص الامر اولا استسلام لله. واحل الله البيع وحرم الربا. لابد تستسلم لحكم الله ثم ايضا الاخوة الفرق واضح اين البيع والربا؟ فما يقول هذا الكلام الا معاند والمعاند لا يستحق ان تجادله - 00:21:20
ثم ايضا اه انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا كأن الله تعالى يريد ان يغلق يعني الباب امام هؤلاء طبعا اه يذكر بعض المفسرين يعني شبهة هؤلاء - 00:21:41
الفرق بين البيع والربا هو يقول مثلا انت مثلا تشتري ثوب تاجر ماذا يفعل في البيع والشراء يشتري ثوب مثلا بعشرة وبعدين يبيعه مثلا بخمسطعش طيب اذا اخذنا اخذ فائدة - 00:22:09
يقول كذلك انا اقرظك بعشرة وتعطيني خمسطعش يعني هذا مثل هذا انا خذ فائدة وانت تاخذ فائدة طبعا يعني فرق كبير بين هذا وهذا الان صحيح اشترى الثوب بعشرة لكن لما باعه بخمسطعش هذه الخمسة - 00:22:31
هي يعني الخمسطعش هذي كلها ثمن للثوب ثمن للثوب اه الثوب التاجر يرفع شيء من القيمة في مقابل اتعاب هو يزاه الله خير هو اللي يجلب البضائع من بلاد مثلا بعيدة ويسر للناس و - 00:22:54
لابد ان يحصل على شيء من الربح هذا هذا عمله وبالعكس يعني عمله يعني عمل مهم للمسلمين. يعني ما يمكن للانسان ان يجلب كل مصالحه بنفسه لو قيل لك انت اذهب اشتر سيارة من البلد الرئيس. وثوبك وطعامك ما تستطيع ان تعيش دنيا - 00:23:16
لولا التجار ما استطاع الناس ان يعيشوا في الدنيا لكن التاج ييسر لك. يجيب لك طعام وكل شيء في مطعم جاهز. خذ تجيب لك لباس خياط وجاب القطعة وجاب خياط وكذا وخذ - 00:23:41
المحل وتشتري وهكذا لابد اذا ان يأخذ فائدة على اتعابه بخلاف المرابي ماذا فعل؟ واظح رجل على رجل ويعطي فلوس وياخذ زيادة. هذي الزيادة لا تقابل شيئا لا تقابل شيئا وهذا الاجل - 00:23:54
الذي يعني قال لك خذ ورد لي بعد سنة ولا بعد كذا. هذا الاجل ليس يعني مالا ليس شيئا يعني اه يكون يعني عوضا عن مال ابدا وانما القرض هذا من باب الارفاق والاحسان فما ينقلب الى - 00:24:15
ظلم واستغلال فاذا اولا واضح الخمسة هذي اللي زادها التاجر يعني هي قيمة الثوب نفسه اصلا يعني ما اخذ شيء بغير عوظ والتجارة فيها يعني تحمل المشاق وممكن لما يأتي بالبضاعة من بلد الى بلد - 00:24:36
نقل البضاعة وممكن ان تصل ممكن لا تصل ممكن يحصل شيء وهكذا ايضا التجارة من المعلوم انها قابلة للربح والخسارة تعلق بجهد شخصي ومهارة وظروف طبيعية وظروف البلد فتحكمها امور كثيرة - 00:25:02
احيانا الناس يكثر طلبهم على هذه السلعة احيانا يقل لا تدري تقل رغبتهم ياتي منافس اخر في قابلة للبيع والخسارة قابلة للربح والخسارة اه بخلاف الربا الربا يعني دائما في ربح. دائما في مزيد - 00:25:25
فما يستوي هذا مع هذا ابدا ولهذا يقول يعني هذا مدير بنك في المانيا هذا قديم يعني هذه دراسة قديمة سنة الف وتسع مئة وثلاثة وخمسين وليتضح بعملية رياضية غير متناهية ان جميع المال في الارض صائر الى عدد قليل جدا من المرابين. لان المرابي يربح دائما

في - 00:25:45
كل عملية بينما المدين معرض للربح والخسارة ومن ثم فان المال كله في النهاية لابد بالحساب الرياضي ان آآ يصير الى الذي يربح دائما فهؤلاء جنون ثمرة اصحاب المشاريع اه الصناع والعمال - 00:26:12
هذا يعني اه يؤدي الى ماذا ان يعني عندما اه يحصل القرض من المرابين طيب الان هذا التاجر يريد ان يربح بعدين لما يريد ان يربح يفكر ايضا في ماذا - 00:26:33
في الفائدة التي سيدفعها للبنك يجعله ماذا يفعل يرفع الاسعار يرتفع يعني هذا يؤدي الى ارتفاع الاسعار وهكذا يعني يؤدي الى التضييق ايضا في حياة الناس هكذا الربا كذلك يعني من الفروق الواضحة ان الربا واظح في استغلال لحاجة المحتاج او الفقير - 00:26:53
بخلاف البيع البيع في اعانة وتيسير للحاجات. يعني فرق كبير بين هذا وهذا كما عرفنا. البائع والتاجر يخدم الناس في الحقيقة لذلك تجد يعني عندما يكون هناك يعني عدل ورحمة. التاجر يأخذ اتعابه - 00:27:27
ممكن يرفع يعني الثمن يعني بالامر المعقول او بما هو سعر السوق المعروف مثلا لكن الذي يعني يرابي يستغل حاجات الناس في هذا اذا هذي بعض الفروق يعني في هذا الباب - 00:27:47
قال واحل الله البيع وحرم الربا واحل الله البيع وحرم الربا ثم بعد هذا الوعيد وهذا التحريم اما الاسلام يعالج المشكلة الان الواقعية في زمانهم كانوا يتعاملون بالربا فيعالج المشكلة معالجة واقعية - 00:28:13
بدون ان يحدث كما يقولون هزة اقتصادية يقول فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله فمن جاءه طبعا جاءه بالتذكير واحيانا يقول جاءته موعظة جاءه موعظة المؤنث مجازي - 00:28:42
لكن التذكير اقوى. فيدل على التفخيم والتعظيم فمن جاءه موعظة من ربه كما تقدم في الزجر عن الربا فمن جاءه موعظة من ربه وهذا يدل على ان تحريم الربا من صفات الربوبية - 00:29:03
انه في تربية للخلق في احسان اليهم قال فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فانتهى بسرعة الفاء تدل على فورية يعني فانتهى نهي فانتهى فله ما سلف وامره الى الله - 00:29:24
فله ما سلف يعني ما كان اكل من الربا قبل التحريم يعني العقود التي سلفت وخلاص يعني هذا اخذ فائدة ويعني آآ اقرب الناس واخذ منهم فوائد وانتهى الامر الان اذا قيل لكل واحد يرجع كل الفوائد اللذيذة التي دفعها ما يستطيع - 00:29:45
يحدث هزة اقتصادية ويحدث يعني آآ يعني تصدعا في المجتمع و يحدث يعني انقلابا في حياة الناس بدأ الان ما سلف كان قبل التحريم فالله تعالى يعفو عنه طبعا سيأتي معنا انه لا يدخل في هذا العقد الحاضر - 00:30:17
ما سلف يعني مما تم قبضه اما عند نزول الاية اذا كان هناك عقد ربوي وصاحب الربا يطالب اه يعني من عليه الدين بالحق ويطالبه بالزيادة فهنا يحرم ان يأخذ الزيادة - 00:30:44
فلهما سلف يعني مما اكله من قبل خلاص. لكن الان العقود الحاضرة حتى لو ابرمت بالربا فهذه تلغى. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح مكة قال كل ربا في الجاهلية موظوع تحت قدمي هاتين - 00:31:05
واول ربا اضع ربا العباس وهذا في خطبة الوداع قال واول ربا اضع ربا العباس. من كان منتشر لم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم برد زيادات المأخوذة في حال الجاهلية - 00:31:24
فقال الله تعالى فله ما سلف ما كان اكل من قبل في الجاهلية هذا لان الاسلام يجب ما كان قبله فله ما سلف وهكذا بالنسبة آآ معاملات الكفار من عقود فاسدة من زواج - 00:31:44
يقرون على ما يعني كانوا من قبل اذا دخلوا في الاسلام قال فله ما سلف وامره الى الله وامره الى الله وهذا فيه ترهيب مع ان الله تاب عليه والاسلام يجب ما كان قبله لكن مع ذلك قال وامره - 00:32:10
الى الله امره الى الله الله يحكم في شأنه يوم القيامة مع انه خلاص يعني ما يطالب صحيح وتاب الى الله وما يرجع اخذ الزيادة واخذ

الربا لكن مع ذلك تأمل - 00:32:33
من يعني عظم هذه الكبيرة والفاحشة قال وامره الى الله فقال فله ما سلف وامره الى الله اه يعني هذا يجعل يعني المرابي الذي يعني اكل الربا من قبل ان يتوب توبة نصوحة. ان الله يقول وامره الى الله - 00:32:51
وهذا الابهام والاجمال فيه تخويف ثم يأتي الوعيد الشديد قال ومن عاد عاد الى المعاملة بالربا طبعا بعضهم قال عاد الى الاستحلال عاد الى الاستحلال لان الله قال فاولئك اصحاب النار فيها خالدون. حمل الاية على الاستحلال - 00:33:17
لكن الظاهر ان عاد هنا يعني الى اكل الربا حتى لو لم يكن مستحلا. لماذا؟ لانها في مقابل فانتهى من جاء موعظة من ربه فانتهى. انتهى عن اكل الربا مقابله ومن عادى - 00:33:42
حتى لو كان يقر بان الربا حرام لكن عاد الى اكل الربا هذا يدخل في الاية ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هم فيها خالدون هنا يأتي سؤال المشهور - 00:34:03
كيف الله تعالى توعد صاحب الربا بالخلود في النار من المعلوم ان الربا من كبائر الذنوب وليست من الشرك الذي اه يخلد صاحبه في النار طبعا بعض العلماء قال المراد بالخلود هنا طول المكث. يعني المكث الطويل - 00:34:23
وهذا يعني يطلق في اللغة ان المكث الطويل يسمى خلودا يقل خلد الله ملكه ولابد ان يموت لكن احسن جواب في هذه الاية ان هذا الذنب هذه الكبيرة كبيرة شنيعة - 00:34:43
من شناعتها وفحشها ان صاحبها يستحق الخلود في النار. لولا ان معه التوحيد الذي يخرجه منها لكن يعني لو جوزي على هذه الكبيرة بدون نظر الى موانع اخرى تمنع من خلوده في النار سيخلد. في النار - 00:35:10
يعني هذا جزاؤها الحقيقي لولا ان معه ما يمنعه من الخلود في النار وهو ايش؟ توحيد الله تعالى لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:35:33
ففرق بين الشرك وبين باقي الذنوب ولذلك الكبائر في النهاية صاحبها تحت المشيئة وحتى لو دخل النار فلا يخرج في النار الا الكافر المشرك اما صاحب الكبيرة يخرج من النار - 00:35:50
ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر وان زنا وان سرق وان زنا وان سرق نعم يخلد او يبقى في النار ثم يخرج منها. وان زنا وان سرق - 00:36:07
فكذلك المرابي. ولهذا يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى الربا موجب للخلود في النار لشناعته. ما لم يمنع من الخلود مانع الايمان وهذا من جملة الاحكام التي تتوقف على وجود شروطها وانتفاء موانعها - 00:36:21
وليس فيها حجة للخوارج كغيرها من ايات الوعيد. لان الخوارج تدرون مثل هذه الايات فيتتبعون المتشابه من القرآن ويتركون المحكم الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:36:40
وايات خروج اصحاب الكبائر من النار او او احاديث اخراج اصحاب الكبائر من النار متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهكذا فهؤلاء يخرجون من النار - 00:36:58
والله تعالى يخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان فاذا آآ اهل السنة هكذا يجمعون بين الايات والاحاديث وبين الايات بعضها ببعض بعضها مع بعض - 00:37:18
فهكذا يقول اذا هذا من الاحكام التي تتوقف على وجود شروطها وانتفاء موانعها فاذا ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون من باب بيان عظم جرم هذا الذنب وشناعته - 00:37:36
لكن يخرج في النار ان لم يكن هناك مانع ان كان كافرا مثلا يخلد في النار لكن ان كان موحدا مسلما لابد ان يخرج منها بسبب توحيده هكذا يكون توجيه الاية والله اعلم - 00:37:58
وفي هذا الوعيد ما يدل على ان الربا يعني كانه يصادم الايمان ان توعد عليه بالخلود في النار عندما يخلط بسبب يعني ما عنده من توحيد وايمان لكن كما عرفنا لان - 00:38:14

قلب المراب يفسد اين الايمان الذي في قلبه اه عنده اصل الايمان لكن ما عند الايمان الواجب قلبه تعبد للمال. قلبه ليس فيه شفقة ولا رحمة على المسلمين ولا على الناس - 00:38:36

حتى يعني سماه ابن القيم قال هم الذين يذبحون المحتاج المضطر فاذا دعته الحاجة اليهم لم ينفسوا كربته الا بزيادة على ما يبذلونه له وهم اهل الربا قال ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:38:53

وكما بين الله تعالى سوء عاقبته في الاخرة يبين ايضا سوء عاقبته في الدنيا فقال يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم يمحق الله الربا والمحق - 00:39:20

ان يفقد الشيء حقيقته او اصله كذلك المحاق القمر عندما يختفي حتى الهلال عندما يختفي يقال محق يعني هو موجود في الحقيقة لكن كأنه ايش غير موجود لان نوره ذهب - 00:39:39

يعني اهم شيء في القمر نوره هو موجود في السماء لكن نوره ذهب بالكلية هكذا سبحان الله المحق يمحق الله الربا كلمة دقيقة جدا لماذا؟ لان قد تقول هكذا نرى المرابي عنده مال كثير وعنده ملايين. وهو مستمر في الربا - 00:39:59

لكن كأنه لا وجود لها في حياته حقا. لماذا؟ لان المال انما انت تستفيد منه اذا استعملته وحقق لك سعادة وراحة في حياتك والسعادة والطمأنينة الاخوة الحقيقية ما تكون الا بطاعة الله وذكر الله والايمان الا بذكر لا تطمئن القلوب - 00:40:24

لذلك انظر الى حياة الكفار ومهما تقلبوا في الدنيا وفي اموالها وشهواتها تجد البؤس والشقاء في حياتهم. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا الملل القاتل الشهوة الشذوذ في في الحياة في مختلف المجالات - 00:40:48

لماذا؟ لان ما في شيء يرويه يعني قلبه لذلك عندهم شذوذ جنسي وعندهم الزنا وعندهم ما يدري كيف يتمتع كيف يسعد في حياته طيب اذا ماذا انتفع من هذا المال - 00:41:09

هكذا المرابي اذا يمحق الله الربا. اما بذهاب المال على الحقيقة واذا رأيت عنده مالا كثيرا فلا تغتر لا يغرنك تقلب الذين كفروا في في البلاد. وكذلك هنا لا يغرنك المال الذي عند المراب يمحق الله الربا - 00:41:24

فيذهب بركته في الحياة وكأنه لا مال له قال اه في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل تصبح الى قلة - 00:41:42

اما بذهاب حقيقته او بذهاب بركته وهذا من باب المعاملة بنقيض قصده ويريد ان يزيد في ماله والله تعالى يمحق ماله قال يمحق الله الربا ويربي الصدقات يربي الصدقات يزيد - 00:42:03

لان الربا معناه الزيادة وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يعني انتفخت زادت والربوة كما مر معنا المكان مرتفع من الارض هكذا يعني هم يقولون هذا ربا - 00:42:26

لانه يزيد المال وهو في الحقيقة يمحق المال ويربي الصدقات لان الله يضاعف من ثوابها وما نقص مال من صدقة ثم ولو كان المال قليلا لكن تشعر بالبركة في مالك - 00:42:49

ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم تم الكيف قال كفار بان المرابي جاحد بنعمة الله عليه يستغل حاجات مستغل لحاجات الناس اه تعرف هذا مثلا محتاج او وانت اقرضته لابد ان نفهم ان القرض - 00:43:05

في حقيقته ارفاق واحسان ليس استغلالا او ظلما قال عنه كفار الله لا يحب كل كفار اثيم. كفار لانه جحد نعمة الله تعالى وكما عرفنا يعني يشبه هذا من باب التشنيع كما قال بعضهم يعني فعل فعل الكفار - 00:43:30

الموجب للخلود في النار ان الربا يعني صاحبها بعيد عن الايمان ثم ايضا قال كل كفار اثيم يعني مبالغ في الاثم بظلمه للناس واكل اموالهم بالباطل فهو كفار في تعامله مع الله - 00:43:54

يجعل نعمة الله واثيم. ايضا في الاثام وفي ظلمه لعباد الله اما المؤمن المتصدق مؤمن كريم وهذا كفار اثيم قال والله لا يحب كل كفار اثيم ثم في المقابل قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:44:17

هذا في مقابل الربا عرفنا المرابي في الغالب ما يؤدي الزكاة قال واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اقاموا الصلاة هذي صلة مع الله ايمان

هناك كفار وقال واتوا الزكاة يعني يؤدي حقوق الناس - 00:44:45
الزكاة واجبة عليه فيعطي الفقراء والمساكين حقهم. وهناك اثيم يظلم الناس بل يستغل حاجات الناس والذي يأخذ من المحتاجين والفقراء والمساكين. بدل ان يعطيهم قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:45:08
اين هذا من هذا؟ تأمل يعني حتى هنا اظهر الايمان العمل الصالح. سورة البقرة سورة ايمان وهكذا يعني المؤمن الذي هو بعيد عن الربا حقق الايمان وقال لهم اجرهم عند ربهم ينميه الله ويحفظه لهم ويضاعف اجورهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:45:31
كما عرفنا هذه السعادة في الدنيا لا خوف من ما يستقبلون ولا يحزنون على ما فاتهم فسبحان الله الصدقة والزكاة فيها بركة في الحياة وطمأنينة في القلب ورضا وسعادة بخلاف اكلة الربا - 00:45:56
محق وتخبط وشقاء وخوف وقلق قال لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تأمل الان بعد يعني ما تقدم من الموعظة في التحذير من الربا وكيف كشف الله عن حقيقة حال المرابي - 00:46:16
وهكذا يوم القيامة كيف حاله؟ ثم اه يعني تهيأت تهيأت الان النفوس يعني قبول الموعظة فجاء هذا يعني الوعيد ايضا في التحذير من الربا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:46:39
في اصل الامتثال التقوى ليراقب الله ويخاف من الله يستجيب امر الله يستجيب لامر الله. قال يا الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين وذروا ما بقي من الربا. الان ما بقي في ايديكم من الزيادة - 00:47:01
انت تطالب فلان بزيادة؟ لا وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. تأمل كيف يعني الايات هنا في الربا ربطت موضوع الربا بالايمان والكفر ما يدلك على شناعة الربا - 00:47:22
قال ان كنتم مؤمنين قال ابن كثير اتركوا ما لكم على الناس من الزيادة على رؤوس الاموال. خذ دينك بدون زيادة وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين قال - 00:47:39
طبعا هذا هذه الاية كما قال الرازي اصل كبير في احكام الكفار اذا اسلموا وذلك لان ما مضى في وقت الكفر فانه يبقى ولا ينقض ولا ينقض ولا يفسخ وما لا يوجد منه شيء في حال الكفر فحكمه محمول على الاسلام - 00:47:59
قال وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. اذا هذا يعني آآ في الحاضر اما ما سلف كما تقدم معنا فمن جاء موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف - 00:48:19
يعني الاموال الربوية التي قبضت وانتهى فيها الامر قبل التحريم هذا خلاص له ما سلف لكن بعد التحريم يترك ما بقي في اه ذمم الناس يأخذ حقه يترك الزائد هذا معنى ذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. طبعا هذا عند انزال الحكم الشرعي بتحريم الربا. اما الان خلاص - 00:48:37
المرابي يعني يرجع يعني الربا ويتوب الى الله تعالى قال فان لم تفعلوا يعني الذي لا يأخذ بهذه الموعظة قال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله يعني هذا وعيد ليس بعده وعيد مروع للغاية - 00:49:04
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال فاذنوا يعني هذا اشارة الى انه هو الذي ظلم نفسه يعرف ان الربا حرام والله توعد فيها بهذه الحرب بحرب من الله ورسوله وهو مصر على الربا - 00:49:31
اذا هو اذن بهذه الحرب على نفسه من الله ورسوله الله اكبر فهو الذي اذن بهذا فهو الذي ظلم نفسه وفي القراءة الاخرى فاذنوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله من الاعلام - 00:49:49
يعني اعلموا من لم ينتهي بحرب من الله ورسوله او فاذنوا انفسكم. يعني اعلموا انفسكم. اخبروا انفسكم. الامارة بالسوء في حرب من الله ورسوله فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال ابن عباس استيقنوا بحرب من الله ورسوله - 00:50:10
قال ايضا وان كان السند فيه ضعف لكن يستأنس به قال يقال يوم القيامة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب. ثم قرأ فاذنوا بحرب من الله ورسوله وقال ابن عباس وهذا سند صحيح فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه - 00:50:41

فحق على امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه يعني بحرب من الله ورسوله قال الحسن وابن سيرين والله ان هؤلاء الصيارف لا اكلت لاكلت لاكلت الربا وانهم قد اذنوا بحرب من الله ورسوله. ولو كان على الناس - 00:51:05
امام عادل لاستتابهم. فان تابوا والا وضع فيهم السلاح قال قتادة اوعدهم الله بالقتل كما يسمعون وجعلهم بهرجا اينما اتوا قال فاياكم ومخالطة هذه البيوع من الربا فان الله قد اوسع الحلال واطابه فلا يلجأنكم الى معصيته فاقة - 00:51:28
لما اه اخبرت عائشة رضي الله عنها اه ان زيد ابن ارقم وقع في قضية فيها شيء من الربا يعني يعني بسبب عدم علمه فقالت لمولاته قالت اخبريه ان جهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم قد بطل الا ان يتوب - 00:51:56
فخصت الجهاد لانه ضد الحرب قوله فاذنوا بحرب من الله ورسوله كمل قال فاذنوا ما قال بحرب الله بحرب من الله بحرب من الله وهذا يعني التنكير ايضا فيه تعظيم - 00:52:22
وكأن ذكر الرسول هنا ايضا في زيادة في التشنيب حرب من الله ورسوله والنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الرحمة وكان وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فاذا كانت هذه الحرب من ارحم الناس - 00:52:44
فلا راحم لهذا الانسان ولا يعني شفيعة له بعد ذلك وطبعا هذا حكم ايضا يقرره يعني الفقهاء ان الاصرار على الربا طبعا ان كان من شخص واصر على الربا الامام الحاكم ان يعزره يعني يقدر عليه العقوبة التي - 00:52:58
اه يراها آآ اما ان يعني آآ يمنعه من الربا طبعا ويرد حقوق الناس ويتركه او يحبسه او آآ يعني آآ المهم يقدر عليه عقوبة قالوا وان وقع ممن لهم شوكة وعسكر يعني من جماعة - 00:53:26
فللامام ان يحاربهم كقتال مانعي الزكاة او من يمنع آآ يعني او او من يمتنع عن الشعائر العامة او يصر على مثل هذه الكبائر فللامام ان يحاربهم كما يقرر هذا الفقهاء - 00:53:50
ولهذا ممكن يكون ذكر الرسول هنا من هذا الباب ايضا. ان للامام ان يحاربهم اذا كان لهم شوكة واصروا على هذا ومنعهم قال فاذنوا بحرب من الله ورسوله وهذه الحرب - 00:54:08
يعني الله اعلم بكيفيتها الله تعالى ابهمها فاذنوا بحرب من الله فلا تدري كيف يكون مصير هذا المرابي ولهذا اه جاء في اه الحديث او الاثر في مسند احمد اه صححه اه الشيخ احمد شاكر - 00:54:26
عن فروخ مولى عثمان ان عمر رضي الله عنه وهو يومئذ امير المؤمنين خرج من المسجد فرأى طعاما منثورا فقال ما هذا الطعام؟ فقالوا طعام جلب الينا فقال بارك الله فيه وفي من جلبه. قيل امير المؤمنين انه قد احتكر - 00:54:48
يعني الاحتكار محرم ايضا يعني يخفي السلعة اه يعني في وقت حاجة المسلمين ثم لما تأتي الحاجة يبيعها باغلى من ثمنها باضعاف وهكذا قال من احتكره؟ قال فروخ مولى عثمان - 00:55:08
نعم قالوا نعم قالوا فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر فارسل اليهما فقال ما حملكما؟ على احتكار طعام المسلمين قال يا امير المؤمنين نشتري باموالنا ونبيع مثل الان يقول هذي حرية نحن احرار في اموالنا نرابي نحتكر - 00:55:31
نقع في الرشوة فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالافلاس او بجذام فقال فروخ عند ذلك - 00:55:52
اعاهد الله او واعاهدك ان لا اعود في طعام ابدا هذا مولى عثمان واما مولى عمر فقال انما نشتري باموالنا ونبيع يعني اصر قال فلقد قال الراوي عن فروه قال فلقد رأيت مولى عمر مجذوما - 00:56:06
فهذا في الاحتكار فما بالك بالربا الذي هو اشنع واشد ما تدري قد تكون حرب تصاب بمرض خطير في جسده ما تدري يكون سببه الربا وانا اذكر مرة من زمان واحد كان دايما يأتيني ويذكر مشاكل - 00:56:29
متنوعة في حياته مرة في عمله مرة في بيته مرة في زوجته مرة في اولاده وهكذا يعني مم دائما حياته يعني في قلق واضطراب ودائما والله اذكر يعني وجهه كل ما تذكر وجهه يعني عليه - 00:56:50
الحزن والكآبة والشقاء دايما تسخط. كلامه كله تسخط. وانا ما اعرفه جيدا فسبحان الله اثناء الحديث تبين انه يعني ومن يعني يعمل

في بنك ربوي ويأخذ الربا وهكذا. اخبرني فمباشرة قلت له والله هذا - 00:57:06
انت تريد حياتك تكون كلها تنصلح اولا تب الى الله من الربا قال الشيخ هذا الان معنا اتكلمك عن زوجتي واولادي وكذا ومشاكل وانت تقول لي ربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ماتت يمكن هذي حرب من الله ورسوله على بيتك على اهلك على اولادك - 00:57:30
حياتك ما تستقر الا بهذا. اترك الحرام اترك الربا يقول بعض المفسرين هنا قال هذي حرب معلنة كما قال اصدق القائلين على كل مجتمع على كل مجتمع يجعل الربا قاعدة نظامه - 00:57:49
هي حرب على الاعصاب والقلوب. حرب القلق والخوف حرب على البركة والرخاء. حرب على السعادة والطمأنينة يسلط الله فيها بعض الظالمين على بعض حرب يعني الغبن والظلم واخيرا حرب السلاح بين الامم والجيوش والدول - 00:58:08
بالفعل يعني الربا يعني اذا كان على الصعيد العالمي هناك يعني دول اقتربت من دول بالربا فتكون هذه الدول الفقيرة رهينة للدول الغنية مستعبد عندها تفرض عليها امور ما تستطيع ان تتحرك ولا ان تفعل شيئا ليش؟ لانها مطالبة ان تسدد مليارات - 00:58:32
هذه الدولة تنهب الخيرات وتستعبد هذه الشعوب بسبب الربا وهادي امور عالمية معروفة الان بين الدول هذه كلها حرب من الله كما عرفنا يعني الربا آآ يؤدي الى رفع الاسعار وغلاءها ثم يؤدي الى يعني ضيق الامر في حياة الناس - 00:58:58
وهكذا يعني تنهار النفوس والاخلاق والقيم ربما يعني تكثر المشاكل يعني السرقات والجرائم بسبب هذا كله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ظهر في قوم الربا والزنا الا احلوا بانفسهم عقاب الله عز وجل - 00:59:32
تسمعون عن الازمات الاقتصادية. نحن لا سم اهل الاقتصاد لكن نتكلم بشيء يعني. تقريبي فمن اقرب الازمات هذه سنة الفين وثمانية تقريبا اه ازمة عالمية اقتصادية يعني لو تنظر الى يعني بنوك عالمية كبرى فلست - 00:59:59
وكم يعني يعني فقد الناس وظائفهم كانت عليهم ديون والذي يدخل السجون وهكذا يعني ازمة حقا يعني في حياة الناس حقا الذي يعني يرى هذا الواقع حقا يعرف انها حرب من الله ورسوله على المرابين - 01:00:20
فيعني مثلا اقرب الصورة مثلا يقولون يعني البنوك ماذا تفعل تخفض من سعر الفائدة على القروض العقارية حتى تشجع الناس على الاقتراظ منها فوصلت يعني سعر الفائدة واحد بالمئة وهذا شيء مغري للناس يقول انا ادفع واحد بالمئة يعني امر سهل - 01:00:45
هذا شجع الناس لشراء العقارات والبيوت تسهيلات وحتى بدون دفعة مقدمة وهكذا حتى يقولون ارتفعت نسبة القروض من البنوك يعني في سنة الفين واثنين كانت ادعشر بالمئة اصبحت يعني خلال ثلاث سنوات الى سنة الفين وخمسة ستة وستين بالمئة - 01:01:17
يعني شي كبير جدا طبعا نتيجة لكثرة الطلب ارتفعت اسعار المساكن والعقارات جدا والناس يعني يقترضون ما دام ان يعني الفائدة قليلة الامور ماشية يقترضون طبعا لكن هكذا الشيطان يأتي - 01:01:43
بالمرصاد طبعا ما يمكن ان يكون هذا التضخم هكذا في المال في المجتمع ولا يفسد البنك المركزي وهكذا يعني آآ حتى يعني آآ يمتص كثرة السيولة يأتي يرفع الفائدة في البنوك - 01:02:08
طبعا من المعلوم ان الفوائد البنكية في البنوك الربوية مربوطة ايضا الفائدة التي يفرضها البنك المركزي يحددها البنك المركزي رفع الفائدة الى خمسة فاصلة ربع من واحد بالمئة الى خمسة فاصلة ربع طبعا هذا شي كبير يعتبر بالنسبة لي الفوائد الربوية - 01:02:27
طبعا هنا تراجع الطلب على المساكن راحت الاسعار طيب اللي عليهم ديون ما استطاع ملاك ان يسددوا ما عليهم من يعني الديون اصبحت هذي كلها رهون عقارية الت الى البنك - 01:02:51
يعني ما استطاع ان يسدد ما عليه وخسر بيت خسر ما لو تضاعفت الفوائد وهم ما يستطيعوا ان يسددوا والبنوك ما كسبت يعني يعني بعد هذا يعني خلاص هو ما يستطيع ان يسدد. فال هذا الى افلاس البنوك وهكذا - 01:03:13
فسبحان الله يعني شوف كيف يعني هذا يحصل بين فترة وفترة دائما دائما يحصل يعني حتى بعضهم احصى مئة ازمة اقتصادية من بداية تقريبا الف وتسع مئة وثلاثين الى الفين وشيء - 01:03:38
يعني تقريبا ما بين كل يعني عشر سنوات او اكثر تحصل ازمة ازمة ازمة في مختلف يعني بلدان العالم ثم طبعا هذا يؤثر يعني يؤثر

على باقي الدول ولذلك يعني انا انقل لكم كلام لبعض الاقتصاديين - 01:03:55
في هذا الباب يعني آآ خبراء الاقتصاد الاجانب هذا ما ليس من الاسلاميين. وانما من الاجانب مثلا يقول آآ بعضهم آآ قال اب اننا بحاجة اكثر في هذه الازمة الى قراءة القرآن بدلا من الانجيل - 01:04:16
لفهم ما يحدث بنا وبمصارفنا. لانه لو حاول القائمون على مصارفنا احترام ما ورد في القرآن من تعاليم واحكام طبقوها ما حل بنا من كوارث وازمات وما وصل بنا الحال الى هذا الوضع المزري - 01:04:43
لان النقود لا تلد النقود نعم يعني نقولات كثيرة طبعا في بعض البحوث يعني في كانت اه دائما هذا مثلا مركز ابحاث آآ في بعض الدول الغربية يعني بين ان التمويل الاسلامي البنوك الاسلامية اكثر صلابة في مواجهة التراجع الاقتصادي العالمي والازمة المالية - 01:05:00
الدولية مقارنة بالبنوك الربوية والخبراء الاقتصاد حتى الاجانب يجمعون او يكاد يجمعون على ان يعني من اكبر اسباب هذه الازمات الربا. ان البداية بالربا هي السبب في هذا يعني بخلاف يعني البنوك الاسلامية - 01:05:38
يعني فرق كبير بينها طبعا وبين عمل البنوك الربوية لان البنوك الاسلامية يعني لها نشاطات يعني تفيد المجتمع ممكن تدخل في تجارات في ما تكون مثل يعني البنوك الربوية التي لا تعتمد الا على القروظ فقط - 01:06:08
فاذا قال نختم بهذا قال يعني مع هذا التهديد المرعب آآ يأتي ايضا الترغيب وان تبت وان تبتم باب التوبة مفتوح وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم الرأس هو الاصل. رأس الامر الاسلام. اصله - 01:06:29
ان الرأس يجمع الحواس فقال فلكم رؤوس اموالكم يعني اصول اموالكم انت اقرضته مثلا مئة الف تأخذ مئة الف لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون اه عدم رد الدين اليكم - 01:06:51
لا تظلمون ولا تظلمون طيب هذا حكم الموسر الموسر يجب عليه ان يرد الدين لصاحب الدين قال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون - 01:07:10
وان كان يعني ذو عسرة طبعا اللي يعرف النحو بوين اسم كان وخبر كانه وان كان ذو عسرة ها هذي كانة تامة الذي كان تامة بمعنى انها ما فيها اسم خبر - 01:07:28
بمعنى وجد وان وجد صاحب عسرة لان فنظر الى ميسرة هذا جواب الشرط. ليس خبر كان ما يمكن يكون خبر كان فاذا ان كان يعني وجد والتعبير بكانة تامة هنا - 01:07:51
يعني فيه دقة والله اعلم لماذا لان اذا قال وان كان يعني آآ اللي عليه الحق ليطالبه بالربا مثلا ستكون مسألة خاصة لكن لما جاء بيتام بيبي كان التامة اللي يعني - 01:08:07
ليست فعل ناقص ما فيها اسمه خبر ما يكون لها اسم معين فيكون المعنى عام وان كان ذو عسرة اذا وجد صاحب عسرة سواء كان في الديون بسبب الربا او بغير الربا - 01:08:28
فيعني اي معسر وان كان ذو عسرة. صاحب عسرة فنظرة الى ميسرة فنظرة يعني فالامر نظرة يعني الواجب عليكم ان تنظروه. فنظرة الى ميسرة. نظرة يعني الانتظار الى ميسرة من اليسر يعني الى ان يتيسر حاله ويستطيع ان يسدد الدين لان الاخوة القرظ - 01:08:41
ليس من عقود المعاوظات لابد ان نفهم بعض الناس يفهم ان القرض لابد ان يرجع لي لا من اول ما تقرض انت تحسن. ممكن ما يرجع لك اذا كان ذو عسرة يجب عليك ان تنتظره - 01:09:10
فالقرظ من باب التطوع والاحسان والارفاق ليس من باب العوظ قال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة تنتظره الى ان يتيسر حاله ثم رغب فيما هو اعلى من هذا. قال وانت صدقوا او في قراءة الجمهور وان تصدقوا خير لكم - 01:09:24
ان كنتم تعلمون وان تتصدقوا هنا بماذا باسقاط الدين عنه او باسقاط جزء من الدين وانت تصدق خير لكم خير لكم من امهاله وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. ان كنتم تعلمون - 01:09:49

ان في هذا خير عظيم ستتصدقون لكن اكثر الناس لا يعلمون وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون وهنا تأتي نختم بهذه الاحاديث في انظار المعسر او التصدق عليه كما ثبت عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم - 01:10:11

فقالوا اعملت من الخير شيئا؟ قال كنت اامر فتيان ان ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر او عن المعسر قال فتجاه قال فتجاوزوا عنه وفي رواية انه اتي به فقال الله تعالى لو ماذا عملت في الدنيا؟ فقال ما عملت مثقال ذرة من خير - 01:10:40

ثم الى ان قال في الثالثة اني كنت آآ يعني آآ اداين الناس فكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فغفر له - 01:11:05

الاخوة يعني الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء فكما تعامل الناس الله تعالى يعاملك وباحسن فكما تعفو وتتجاوز الله تعالى يتجاوز عنك ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله - 01:11:23

هذا يزاد على السبعة من انظر معسرا او وضع عنه وايضا اه في عند احمد وهذا الصحابي الشيخ الالباني النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا فله بكل يوم صدقة - 01:11:49

قبل ان يحل الدين كانك كل يوم تتصدق. صدقة مطلقة. فاذا حل الدين فانظره بعد ذلك فله بكل يوم مثله هو صدقة يعني مثل دينك كأنه صدقة يعني من انظر معسرا فلو بكل يوم صدقة. فاذا حل الدين - 01:12:08

مثلا انت اعطيت عشرة الاف فلك بكل يوم مثل الدين صدقة لانك تتصدق كل يوم عشرة الاف كل يوم عشرة الاف طبعا وان تصدق خير لكم. من يعني من الانذار فهذا يدل على ان العفو هذا امره اخر هذا امره عند الله - 01:12:33

يعني اكثر من كثرة الصدقات الامر المعنوي الاخوة قد يكون اكثر من الامر الحسي بزيادة الحسنات يكفي انك تعفو وترحم اخاك المسلم هذه الرحمة التي قامت في قلبك حتى اسقطت الدين تنازلت عن حق عن حقك خاصة اذا - 01:12:57

يعني ما كنت محتاجا يعني الله تعالى يراك ويعني يتجاوز عنك يرحمك يحب الله تعالى هذا الله تعالى عفو كريم يحب اهل العفو والكرم ونختم بهذه القصة عن ابي قتادة - 01:13:16

قال كان كان له ابو قتادة رضي الله عنه كان له على رجل وكان يأتيه يتقاضاه مسكين هذا رجل ما عنده سداد فيختبئ منه فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأل عنه فقال نعم هو في البيت - 01:13:37

يعني والدي في البيت يأكل خزيرة يعني لحم ودقيق فناداه فقال يا فلان اخرج فقد اخبرت انك ها هنا خرج اليه فقال ما يغيبك عني فقال اني معسر وليس عندي شيء - 01:14:01

قال الله انك معسر قال نعم فبكى ابو قتادة رضي الله عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة - 01:14:24

هكذا رحماء بينهم فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يعفو عنا واللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:14:44

متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا. ولا مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 01:15:05

اللهم كن لاخواننا بغزة اللهم كن لهم عونا ونصيرا وهاديا ومعينا. اللهم الطف بهم اللهم احفظهم يا ارحم الراحمين اللهم احفظهم بحفظك يا ارحم الراحمين. اللهم عليك بمن قتل المسلمين. اللهم عليك باعدائهم. اللهم عليك بهم يا قوي يا عزيز - 01:15:23

يا قهار يا جبار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:15:43